كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

العمائر الدينية الباقية في الأردن من العصرين المملوكي والعثماني دراسة أثرية معمارية مقارنة

بحث مقدم من الباحث

عبد الله فهد مصلح اللبابدة

لنيل درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية

تحت إشراف الأستاذ الدكتور

محمد حمزة إسماعيل الحداد
أستاذ العمارة والآثار والحضارة الإسلامية وعميد كلية الآثار
كلية الآثار ـ جامعة القاهرة

١٤٣٣هـ/٢٠١٢م

المجلد الأول

ملخص الدراسة

لعبت الأردن دوراً مهماً منذ العصور القديمة لطبيعة موقعها الاستراتيجي المتوسط بين قارات العالم القديم إذ تعد الممر البري الوحيد الذي يربط بين قارات أفريقيا وأوروبا مع بلاد الحجاز واليمن إضافة إلى أنها محاذية لبيت المقدس مهد الديانات السماوية، لذلك عمل المسلمون على الإبقاء على هذه المنطقة تحت سيطرتهم لتأمين بيت المقدس فما تزال القلاع الكبيرة على هذه الأراضي شاهداً على أهمية هذه المنطقة.

من هنا جاءت هذه الأطروحة لإلقاء الضوء على دور هذه المنطقة من خلال المباني الباقية فيها خلال العصرين المملوكي و العثماني إذ أن معظم الدراسات التي تناولت الموضوع جاءت وصفية وخلت من المعلومات الكافية حول هذه المباني.

وقسمت هذه الدراسة إلى مجلدين يتضمن المجلد الأول متن الدراسة وهو يشتمل على مقدمة الدراسة وتمهيد يتضمن مقدمة جغرافية وتاريخية عن منطقة شرق الأردن خلال الفترة التي تتحدث عنها الدراسة.

وبابين إحتوى الباب الأول على دراسة وصفية لهذه المباني وقسم إلى ثلاثة فصول الأول للمساجد المملوكية والثاني للمساجد العثمانية والثالث للخانقاوات والمدارس.

أما الباب الثاني فجاء الحديث فيه عن الدراسة المقارنة بين هذه المباني ومثيلاتها في العالم الإسلامي في نفس الفترة وقسم إلى ثلاثة فصول أيضا تضمن الأول تخطيط هذه المباني والثاني خصص للحديث عن العناصر المعمارية بينما تحدثنا في الفصل الثالث عن النقوش الزخرفية والكتابية وقسم إلى مبحثين الأول يتحدث عن أشكال هذه الزخارف والكتابات والثاني عن مضامين النقوش الزخرفية والكتابية.

ثم جاءت الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات التي تساعد على الحفاظ على إطالة عمر هذه المباني وإدراجها على الخريطة السياحية للمملكة الأردنية الهاشمية.

وبعد ذلك جاءت الملاحق التوضيحية المتعلقة بموضوع الدراسة يليها قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية التي اعتمدت عليها الدراسة .

أما المجلد الثاني فيحتوي على الخرائط والأشكال واللوحات التوضيحية التي تساعد القارئ على فهم مضمون الدراسة.

الكلمات الدالة:

١-العمائر الدينية.

٢-المماليك.

٣-العثمانيون.

٤-المساجد.

٥-المدارس.

٦-الخانقاوات.

٧-العناصر المعمارية.

٨-العناصر الزخرفية.

٩-النقوش الكتابية.

١٠-خط الثلث.

الإهداء

أُهدي هذا الجُهدَ المتواضعَ إلى مقلتاي والِدي

ووالِدتيْ اللّذانِ عَاشا مَعيَ هذه المرْحَلة لحظةً

بلحظة بالدُعاءِ لي بالتوفيق وإلى أَخيْ وأَخَواتي

وأَقرِبائيَ وأصْدقائي الذينَ كَانوا معيَ على

تواصلٍ دَائمٍ طَوَال فَتْرةِ الدراسة.

الشكر والتقدير

أَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ الشُكرَ والتَقديرِ إلى مُشْرفي الأُسْتاذ الدُكتور محمد حمزة إسماعيل الحداد عميدَ كليةِ الآثار جامعةَ القَاهِرة الذي كانَ مِثالَ الأبِ الحانيَ والذي لم يَبْخل على بوافرِ علمهِ ومَعْرِفَتهِ ووقْتهِ الثَمين فلهُ مني كلَ الشُكرِ و العرفان والشُكْرُ موصولٌ إلى الأُستاذ الدُكتور عادل عبد الحافظ حمزة أُستاذ التَاريخ الإسلامي والوسيط في جامِعةِ المِنْيا الذي قَبِلَ مُنَاقْشةَ الرسالةَ وتَحَمّلَ عَنْاءَ قِراءةِ الرِسالة.

كَما وأَتَقْدمُ بالشُكرِ إلى ألأستاذةِ الدُكتورة سعاد محمد حسن أُستاذَ الآثار الإسْلامِيةِ كُلّيةَ الآثارِ جامِعةَ القَاهِرة على قُبولَها مُناقّشةِ الرِسالةِ فَلهُمّ منّي خالِصَ الشُكْرِ والتَقّديرَ وأَدَامَهُم الله مَنارَة عِلمٍ يَهّتَدي بِها البْاحِثون.

قَائِمَةُ المُحتَوَيات

المَوضُوع	رَقَم الصفّحَة
الملخص باللغة العربية	**أ**
الكلمات الدالة	**ب**
الإهداء	**ج**
الشكر والتقدير	**د**
قائمة المحتويات	**هـ- ز**
المُقْدِمة:	**ح-ن**
التَمّهيد:	**١-٤٥**
البابَ الأول الدِراسَة الوصّفية	**٤٦-١٣٩**
الفَصّل الأول المَساجْد	**٤٨-٩٨**
المَبّحَث الأول المَساجْد المَملوكية	**٥٠-٦٨**
أولاً: مَسْجد إرّبد الغَربي	**٥٢-٥٦**
ثانياً: مَسْجد بَيتْ رأَس	**٥٧-٦١**
ثالثاً: مَسْجد ريمّون	**٦٢-٦٦**
رابعاً: مَسْجد أَبو القاسِم	**٦٧-٦٨**
المبحث الثّاني: المَسْاجد العُثّمانية	**٦٩-٩٨**
أوّلاً: المَسْجد الزيّداني	**٧١-٧٤**
ثانِياً: المَسْجد الحَميّدي	**٧٥-٧٧**

ثالِثاً: مَسْجد كُفْرنّجة	٧٨-٨٠
رابِعاً: مَسْجد أُم قَيّس	٨١-٨٣
خامِساً: مَسْجد إيّدُون	٨٤-٨٥
سادِساً: مَسْجد السَلطْ الصَغّير	٨٦-٨٩
سابِعاً: المَسْجد العُمَري	٩٠-٩٣
ثامِناً: مَسْجد سْال	٩٤-٩٦
تاِسعاً: مَسْجد بِشْرى	٩٧-٩٨
الفَصّل الثّاني: الخَوانِق والمَدارِس	٩٩-١١١
أَوّلاً: خانّقاه سَيّد بَدر	١٠٢-١٠٤
ثانِياً: مَدّرَسْة الكَرَك الرُشْديّة	١٠٥-١٠٩
ثالِثاً: مَدّرَسة إرّبد التَجّهيزية	١١٠-١١١
البابَ الثّاني: الدِرَاسَة التَحْليلية المُقَارنَة	١١٢-
الفَصّل الأَول: التَخْطيط	١١٤-١٦٤
أَولاً: المَسْاجِد	١١٤-١٢٣
ثانياً: الخَانْقَاوات	١٢٤-١٢٧
ثالثاً: المَدّارِس	١٢٨-١٣٣
الفَصّل الثاني: العَناصِر المِعّمَارية	١٣٤-١٦٤
أَولاً: مَوادَ البِنَاء	١٣٦-١٣٨
ثانياً: المَداخِل	١٣٨-١٤٠

ثالثاً: المِحْراب	١٤٠-١٤٢
رابعاً: المِنْبَر	١٤٣-١٤٥
خامساً: التَسْقيف	١٤٦-١٥٠
سادساً: العُقُود	١٥١-١٥٥
سابعاً: مَناطِقَ إنتِقَال القِباب	١٥٦-١٥٧
ثامناً: المَآذِن	١٥٨-١٦١
تاسعاً: النَوافِير	١٦٢-١٦٣
عاشراً: الأَعمِدَة والدَعِامات	١٦٤
الفَصّل الثالِث: النُقوش الزُخْرُفية والكِتابية	١٦٥-٢٠٣
المَبْحَث الأَول: النُقوش الزُخْرفية	١٦٦-١٧١
المَبْحَث الثّاني: النُقوش الكِتابية	١٧٢-٢٠٣
المَطّلب الأَول: الشَكْل	١٧٣-١٩٢
المَطّلب الّثاني: المَضّمون	١٩٣-٢٠٣
الخَاتِمة	٢٠٤-٢٠٨
المَصْادِر والمَراجِع	٢٠٩-٢٣٥
المَلاحِق	٢٣٦-٢٦٠
الكلمات الدالة باللغة الإنجليزية	٢٦١
الملخص باللغة الإنجليزية	٢٦٢
الخَرائِط و الأشّكال واللوحَات	-

المقدمـــــــــة

- **المقدمة:**

تَحتلُ الأُردّنُ مَوقِعاً جُغرافيّاً مُهماً، إذْ تُعتَبرْ الأُردّنُ حَلَقةَ وصلٍ بينَ بِلادِ الحِجازِ واليَمنَ والعِراقِ مع بِلادِ الشّامِ ومِصّر وأوروَبا، لِذلكَ وجِدتْ الكَثيرَ من الطرقِ التِجاريّةِ التي تمُرُ من خِلالِها القَوافِلَ التِجاريّةِ مُنْذُ العُصور الرّومانِية وحَتى وقتِّنا الحاضِر.

فَقدْ بَنَى الخُلَفاءُ الأمويون والعباسيون و الفاطميون ثم السلاطين الأيوبيون والمماليك ومن بعدهم قام العثمانيون بتشييد المساجد والمدارس والخانقاوات و مباني السرايا والخانات التجارية والقصور والحمامات والأضرحة ذات الطابع الإسلامي الرائع ولكن للأسف لم يبق من هذه المباني إلا القليل تم ترميمها وإعادة بنائها في نهاية الدولة العثمانية و العصر الحديث.

كما وتنتشر في الأردن القلاع الإسلامية التي بناها الحكام المسلمون من أجل إحكام السيطرة على هذه المدن في صراعهم مع الصليبيين، إذ أن هذه المدن بعيدة عن عواصم الدول الإسلامية (دمشق، بغداد، القاهرة، قونية).

حيث كان خلفاء وسلاطين الدول الإسلامية يعينون الولاة على هذه الأمصار، كما كان ينفى المتمردون على السلطة إلى هذه القلاع.

وزادت أهمية الأردن خلال العصور الإسلامية عقب الحقب التاريخية المتلاحقة والمتتابعة، وليس أدل على ذلك من تلك الآثار الإسلامية المتنوعة الأغراض والمتعددة الوظائف التي لا تزال باقية في الأردن وتنتشر عبر أراضيها المترامية الأطراف.

تنبع أهمية الموضوع من خلال دراسته للعمائر الإسلامية التي تعود إلى العصرين المملوكي والعثماني في الأردن ومحاولة لإلقاء الضوء على هذه الآثار الدينية الإسلامية ولفت انتباه الجهات المختصة لترميم هذه الآثار والحفاظ عليها من الاندثار.

ونظرا لأهمية المباني الدينية وما تلعبه من دورٍ مهمٍ في حياة المجتمع المحلي الموجودة فيه من تعاليم دينية ودنيوية وعادات وتقاليد إضافة إلى معرفة الطرز المعمارية في العصر الذي تعود له هذه المباني، وما تحتويه من عناصر معمارية وزخارف ونقوش مثل آيات القرآن الكريم ونقوش إنشائية تساعد في إثبات حقائق تاريخية أو دحض بعض الروايات التي جاءت مخالفة لما ذكر في هذه النقوش وإزالة اللبس والغموض عن تاريخ هذه المباني، والزخارف المعمارية التي يختص بها الفن الإسلامي دون غيره من الفنون الأخرى.

بالإضافة إلى الحمامات والأضرحة ذات الطابع الإسلامي الرائع ولكن للأسف لم يبق من هذه المباني إلا القليل تم ترميمها وإعادة بنائها في نهاية الدولة العثمانية و العصر الحديث.

كما يكتسب الموضوع أهمية من خلال تنوع المباني الدينية التي يتناولها من مساجد ومدارس وخانقاوات لا تزال قائمة، وذكر المندرس منها من خلال البحث في المصادر التاريخية القديمة والتي تناولت أسماء هذه المباني ومواقع البعض منها على سبيل الذكر.

كذلك تناولها للعمارة الإسلامية في عصرين من عصور الدولة الإسلامية يمتدان إلى ما يقرب من سبعة قرون من الزمن ساهمت بشكل كبير في تحديد معالم الفن الإسلامي.

حيث وصل فيها فن العمارة إلى قمة العظمة والروعة والجمال والاكتمال من حيث ضخامة هذه المباني وابتكار أنواع وطرز جديدة من الزخرفة الجميلة جداً والتي أكسبت هذه المباني جمالاً وجعلتها تحفة معمارية لا تُضاهى حتى فى الوقت الحاضر.

ومما زاد الموضوع أهمية شموله لكافة محافظات المملكة الأردنية الهاشمية من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها.

ومن هنا وجبت دراسة مثل هذه العمائر وتوضيح كل شيء يتعلق بتلك العمائر وإزالة الغموض عن هذه العمائر إضافة إلى رفد المكتبة العربية بدراسة شاملة عن العمائر الدينية في العصرين المملوكي والعثماني في المملكة الأردنية الهاشمية.

وبناءً على ما سبق فإن هذه الدراسة تهدف إلى:

١- تحديد مواقع هذه المباني في المملكة الأردنية الهاشمية.

٢- التعرف على الوحدات والعناصر المعمارية لهذه المباني ودراستها دراسةً وصفيةً وتوثيقها علمياً بالخرائط والرسوم الهندسية المتنوعة من مساقط وقطاعات وواجهات.

٣- دراسة العناصر المعمارية دراسةً تحليليةً بالإضافة إلى دراسة العناصر الزخرفية التي عثرنا عليها في هذه المباني.

٤- تأصيل العناصر المعمارية والنقوش الزخرفية والكتابية و مقارنتها مع مثيلاتها في العالم الإسلامي من نفس الفترة الزمنية التي تعود إليها العناصر، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينها.

٥- التعرف على أعمال الصيانة التي أجريت لهذه المباني ومدى مناسبتها للطبيعة الأثرية لهذه المباني والجهات التي قامت بعملية الترميم.

وقسمت الرسالة إلى مجلدين خصص المجلد الأول لمتن الدراسة والمجلد الثاني للخرائط والأشكال واللوحات.

يشتمل المجلد الأول على بابين يسبقهما مقدمة وتمهيد حيث تضمن التمهيد مقدمة جغرافية عن المملكة الأردنية الهاشمية ومقدمة تاريخية عن الأردن في العصرين المملوكي والعثماني.

أما الباب الأول من الدراسة فقد خصصناه للدراسة الوصفية وقسم إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: يتناول دراسة وصفية للمساجد المملوكية الباقية في الأردن وعددها أربعة مساجد.

الفصل الثاني: يتضمن دراسة وصفية للمساجد العثمانية الباقية في الأردن وعددها تسعة مساجد.

الفصل الثالث: ويحتوي على دراسة وصفية للخانقاوات والمدارس الباقية في الأردن (خانقاه واحدة ومدرستين).

وخصص الباب الثاني للدراسة التحليلية المقارنة وقسم إلى ثلاثة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: يشتمل على دراسة تحليلية لتخطيط هذه المباني وتأصيل أنماط التخطيط ومقارنتها مع المباني المعاصرة لها في العالم الإسلامي.

الفصل الثاني: يحتوي على دراسة تحليلية للعناصر المعمارية لهذه المباني كالمداخل والقباب والأقبية والمآذن والعقود والمحاريب والمنابر وتتبع أصولها المعمارية ومقارنتها مع مثيلاتها بعمائر العالم الإسلامي من نفس الفترة.

الفصل الثالث: وخصص للدراسة التحليلية للنقوش الزخرفية والكتابية الموجودة بالعمائر الدينية وقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: يشتمل على دراسة تحليلية مقارنة للعناصر الزخرفية التي عثرنا عليها في هذه العمائر والتعرف على أصول هذه الزخارف ومقارنتها مع مثيلاتها في عمائر العالم الإسلامي خلال العصرين المملوكي والعثماني.

المبحث الثاني: ويتضمن دراسة تحليلية للنقوش الكتابية الواردة على العمائر الدينية ضمن منطقة الدراسة وقسم إلى مطلبين:

المطلب الأول: ويحتوي على دراسة تحليلية مقارنة لشكل هذه النقوش والتعرف على أنواع الخطوط التي نفذت بها وتتبع أصول هذه الخطوط.

المطلب الثاني: ويشتمل على دراسة تحليلية مقارنة لمضامين هذه النقوش من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأسماء وألقاب ووظائف وتتبع أصول هذه الألقاب والوظائف.

ثم أتبعت البابين السابقين بالخاتمة التي ضمنتها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وبعض التوصيات التي رأيت أنها ضرورية للمحافظة على هذه المباني وتساعد على إبراز هذه المباني للسكان وزيادة معرفتهم عن هذه المباني.

يليها قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية والدوريات والرسائل العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة، ومن بعدها الملاحق التي تتكون من قائمة بأسماء السلاطين المماليك وآل عثمان وسنوات حكم كل سلطان بالإضافة إلى قائمة بأسماء الأمراء والنواب الذين حكموا نيابات الأردن في العصرين المملوكي والعثماني.

واتبعت في دراستي المنهج العلمي الوصفي والتحليلي المقارن للعمائر الدينية من خلال عمل الزيارات الميدانية لهذه المباني وأخذ الصور والقيام بأخذ الأبعاد للواجهات المعمارية وتفاصيلها وعمل مخططات هندسية لهذه المباني وعمل المقابلات الشخصية مع أهالي المنطقة التي تقع فيها المباني ومع القائمين على خدمة هذه المساجد وصيانتها لأخذ المعلومات حول تاريخ هذه المساجد، كما اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي من خلال الرجوع إلى المصادر والكتب القديمة والوثائق العثمانية (السالنامات) للتعرف على تأريخ بناء هذه المباني بالإضافة إلى الاعتماد على كتب الرحالة الأجانب الذين زاروا هذه المدن وقاموا بذكر هذه المباني.

ثم قمنا بالمقارنة بين هذه المباني ومثيلاتها في العالم الإسلامي والوقوف على الاختلافات بين هذه العمائر سواءً من حيث التخطيط أو العناصر المعمارية معتمدين على المصادر والمراجع العربية والأجنبية والرسائل العلمية التي تناولت طيات صفحاتها هذه المباني بالوصف والتحليل.

ومن هذه المصادر التاريخية والجغرافية وكتب التراجم والطبقات كتاب **(تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه)** للجزري (ت ٧٣٨هـ/١٣٣٧م) ويتحدث فيه عن بداية تأسيس الدولة المملوكية وما صاحبها من صراع على السلطة وكيفية انتقال السلطة من الدولة الأيوبية إلى الدولة المملوكية.

اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر وكتب التراجم والسير نذكر منها كتاب **تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام** للذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م) ذكر فيه أشهر الأعلام والشخصيات في العصر المملوكي منذ بدايته حتي تاريخ وفات المؤلف وتحدث عن الوقائع التي حدثت في هذه المدة.

وكتاب **البداية والنهاية** لإبن كثير (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) يتناول فيه تاريخ دولة المماليك وأسماء السلاطين المماليك وولاتهم في الأمصار التابعة للدولة المملوكية وعلاقاتهم مع الدول المجاورة.

كما تحدث المقريزي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م) في كتابه **السلوك لمعرفة دول الملوك** عن الأحداث المهمة في عصر دولة المماليك.

وابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) **النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة.**

وكتاب ابن طولون (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م) **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان (تاريخ مصر والشام).**

وكتاب **بدائع الزهور في وقائع الدهور** لابن إياس (ت ٩٣٠هـ/١٥٢٤م).

أما كتب الرحالة والجغرافيون العرب فقد تحدثوا عن أسماء الأماكن والقبائل التي كانت تسكن في الأردن وعادات هذه القبائل وذكر بعض الآثار التي كانت قائمة آنذاك، ومن هذه الكتب كتاب" **البلدان**" لليعقوبي (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م).

والاصطخري (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م) في كتابه" **المسالك والممالك**" وأبو الفداء (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م) في كتابه" **تقويم البلدان**" و"**زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك**" لابن شاهين لظاهري (ت ٨٧٣هـ/١٤٦٨م).

ومن كتب التراجم والطبقات التي سوف تعتمد عليها الدراسة كتاب **وفيات الأعيان** لابن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨٣م) وكتاب ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م) **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة.** وكتابي شمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م) **الذيل التام على دول الإسلام.** وكتاب **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع.**

وكتاب **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر** لمحمد أمين بن فضل المحبي (ت١١١١هـ/١٦٩٩م).

وكتاب المرادي (ت١٢٠٦هـ/١٧٩١م) **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر.**

غالبية المصادر السابقة أشارت إلى موضوع الدراسة على سبيل الذكر والتركيز على التاريخ الحضاري للأردن خلال تلك الفترة. وهناك دراسات حديثة تحدثت حول الموضوع ولكنها جاءت وصفية منها مؤلفات الدكتور يوسف غوانمة "**مدينة أربد في العصر الإسلامي**" " **والتاريخ الحضاري لشرق الأردن في العصر المملوكي**" (١٩٨٦م) "وكتاب **المساجد**

الإسلامية في منطقة عجلون"وهو من الكتب التاريخية البحتة ولا علاقة له بالدراسة الأثرية والفنية.

وهناك دراسات حضارية عن الأردن في العصر الإسلامي وهي "**الأردن تاريخ وحضارة و آثار**" لويس مخلوف (١٩٨٣م)" **تاريخ الأردن في العصر المملوكي**" لأحمد الجورانة (١٩٩٩م)" **الكرك عبر العصور(تاريخ الكرك في العصور الإسلامية (١-٩٢٢هـ/٦٢٢-١٥١٦م)**" للدكتور أحمد الحسو وكتاب "**عمان في العهد الإسلامي**" للدكتور محمد خريسات.

وفي الدراسة المقارنة اعتمدت الدراسة على العديد من المراجع المهمة ومنها **موسوعة العمارة الإسلامية في مصر منذ الفتح العثماني إلى نهاية عصر محمد علي** للأستاذ الدكتور محمد حمزة الحداد وكتابه **بحوث ودراسات في العمارة الإسلامية والمجمل في الآثار و الحضارة الإسلامية** وكتاب **العمارة الإسلامية في أوروبا** وكتابه **المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية في ضوء كتابات الرحالة ومقارنتها بالنقوش الأثرية والنصوص والوثائق.**

وكتاب **مساجد مصر وأولياؤها الصالحون** للأستاذ الدكتور سعاد ماهر محمد خمسة أجزاء وكتاب حسن الباشا **المدخل الى الآثار الإسلامية** وكتابه الثاني **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار.**

واعتمدت الدراسة على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه التي تناولت مواضيع تتعلق بمفردات هذه الدراسة ومنها رسالة دكتوراه لمحمد علي بيومي **كتابات العمائر الدينية العثمانية باستانبول (دراسة أثرية فنية).**

ورسالة دكتوراه لنعمت أبو بكر **المنابر في مصر في العصرين المملوكي والتركي** ورسالة دكتوراه لمحمد أحمد ابو عبيلة **العمارة الأيوبية المملوكية في محافظة عجلون بالأردن دراسة أثرية** ورسالة دكتوراه لجمانه احمد الدويكات، **عمارة المزارات والمقامات الباقية في الأردن خلال العصر الإسلامي.**

ورسالة ماجستير لمحمد بني يونس بعنوان"**نيابة عجلون في العصر المملوكي (٦٥٩- ٩٢٢هـ/١٢٦١-١٥١٦م)**".